

اِحْتِرَامُ الْكَبِيرِ وَتَوْقِيرُهُ

الدرس
20

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

1. أَنْ أَتَعَرَّفَ مَظَاهِرَ اِحْتِرَامِ الْكَبِيرِ .
2. أَنْ أَسْتَخْلَصَ فَضْلَ اِحْتِرَامِ الْكَبِيرِ وَتَوْقِيرِهِ .
3. أَنْ أَحْرِصَ عَلَى اِحْتِرَامِ الْكَبِيرِ وَتَوْقِيرِهِ .

تَمْهِيدٌ

مِنْ مَظَاهِرِ التَّرَاحُمِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الْإِسْلَامُ اِحْتِرَامُ كِبَارِ السَّنِّ وَتَوْقِيرُهُمْ . فَمَا مَظَاهِرُ اِحْتِرَامِ الْكَبِيرِ وَتَوْقِيرِهِ؟ وَمَا فَضْلُهُ وَآثَارُهُ؟

النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوقِّرْ كَبِيرَنَا» [سنن الترمذي]
- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ . . . » [سنن أبي داود].

الْفَهْمُ

الشرح:

- يُوقَّر: يُعْظَمُ وَيُجَلُّ.
- إِجْلَالُ اللَّهِ: الْإِجْلَالُ: التَّعْظِيمُ.
- ذِي الشَّيْبَةِ: صَاحِبُ الشَّيْبِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الْكِبَرِ فِي السِّنِّ.
- 1. حَدَّدَ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ سُلُوكَيْنِ دَالِّينِ عَلَى التَّرَاحُمِ.
- 2. اسْتَخْرَجَ مِنَ الْحَدِيثِ الثَّانِي مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى.

التَّحْلِيلُ

يَشْتَمِلُ هَذَا الدَّرْسُ عَلَى مَحَوْرَيْنِ:

أَوَّلًا: مَظَاهِرُ احْتِرَامِ الْكَبِيرِ

- يُرْشِدُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ إِلَى احْتِرَامِ الْكِبَارِ وَتَوْقِيرِهِمْ، وَمِنْ مَظَاهِرِ ذَلِكَ مَا يَأْتِي:
- اخْتِيَارُ الْأَلْفَافِ الْمُهَذَّبَةِ عِنْدَ مُحَاطَبَتِهِمْ؛ مِثْلُ يَا عَمُّ، يَا خَالِي، يَا وَالِدِي، يَا أُمِّي، تَفَضَّلْ، أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِبَارَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى احْتِرَامِهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ.
 - خَفْضُ الصَّوْتِ عِنْدَ الْحَدِيثِ مَعَهُمْ، وَتَجَنُّبُ مُقَاطَعَةِ كَلَامِهِمْ.
 - إِثَارُهُمْ فِي الْمَجَالِسِ؛ وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِهِمْ فِي الصُّفُوفِ الْأُولَى.
 - مُسَاعَدَتُهُمْ فِي قَضَاءِ حَاجَاتِهِمْ؛ كَعُبُورِ الطَّرِيقِ، وَحَمْلِ الْأَثْقَالِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
 - الصَّبْرُ عَلَى أَخْطَائِهِمْ وَضَعْفِهِمْ وَالتَّغَاضِي عَنْ زَلَّاتِهِمْ.
 - زِيَارَتُهُمْ وَتَقَدُّدُ أَحْوَالِهِمْ، وَمُشَارَكَتُهُمْ أَحَادِيثَهُمْ وَذِكْرِيَاتِهِمْ.
 - اسْتِشَارَتُهُمْ فِي الْأُمُورِ، وَشُكْرُهُمْ عَلَى نَصَائِحِهِمْ.

ثانيًا: فوائد احترام الكبير وتوقيره

لا احترام الكبير وتوقيره فوائد كثيرة، منها:

- سبب لنيل رضا الله تعالى، احترام الكبار وتوقيرهم امتثال لأمر الله تعالى، وتطبيق لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وسبب لنيل رضا الله تعالى.
- إشاعة مشاعر الرحمة والتعاطف.
- تقوية الروابط الأسرية وحفظ التكافل بين الأجيال.
- الاستفادة من خبرات الكبار وتجاربهم.
- غرس قيم الاحترام في النشء.

التقويم

1. أستخلص من المقولة الآتية فائدة من فوائد احترام الكبار وتوقيرهم.

«الجزاء من جنس العمل»

2. أعد بطاقة إرشادية بعنوان: «دليلي للتعامل مع الكبار» تحتوي على:

- عبارات ينبغي استعمالها عند التعامل مع كبار السن.

- تصرفات يجب تجنبها عند التعامل مع المسنين.

تَوْظِيفُ الْمُكْتَسَبَاتِ

– أَوْظِّفُ مُكْتَسَبَاتِي، وَأَكْمِلُ الْجَدُولَ:

السُّلُوكُ	مَوْقِفِي مِنْهُ	التَّعْلِيلُ
شَخْصٌ يَرْفُضُ مُصَافَحَةَ أَحَدِ الْمُسَنِّينَ		
خَالِدٌ يُسَاعِدُ امْرَأَةً مُسِنَّةً عَلَى الْجُلُوسِ وَيُحَدِّثُهَا بِابْتِسَامَةٍ		
اعْتَادَ سَعِيدٌ أَنْ يَسْتَشِيرَ جَدَّهُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ		

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

1. أَحْفَظْ نُصُوصَ الدَّرْسِ الْمُوَالِي.

2. أَبْحَثْ عَنْ تَوْجِيهَاتِ الْإِسْلَامِ لِلْحِفَافِ عَلَى جَمَالِ صُنْعِ اللَّهِ فِي الْبَيْئَةِ.